

مصر .. بديلا عن الإنتخابات المربكة



مصر .. بديلا عن الإنتخابات المربكة

إستفتاء على تبادل الأراضى مع السودان والسعودية

- للسودان حلايب وشلاتين ، و لمصر أراضى على الحدود الأثيوبية . ومستقبلا { تبادل أراضى و منافع إستيطان } .
- للسودان : فى الإسكندرية والساحل الشمالى ، لمصر : حقوق مماثلة فى بور سودان وجزيرة سواكن .
- للسعودية : تيران وصنافير وأراضى من خليج العقبة ومن سيناء . ولمصر : أراضى حول مكة والمدينة وموانئ قرب ينبع وجدة .

بقلم: مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

لم تكن هناك أى جدوى من عملية إنتخابات الرئاسة المصرية ، غير تعميق حالة اليأس لدى الشعب نظرا إستحالة إحداث التغيير ، لفقدان وسائل صنعه (وتحدث عن مجرد تبديل الرئيس ، وليس عن إسقاط النظام) . فالثقة مفقودة فى جميع المعارضات الهزلية فى الداخل ، ناهيك عن خيالات الظل فى الخارج .

معادلة التغيير لم يقصّر زعيم النظام فى إيضاها ، وهى : أنا ومعى الطوفان ، ومن بعدى الطوفان . طوفان دم وخراب حيث لم يعد هناك أى ماء يصلح لإحداث طوفان أو حتى لشرب الناس . فقد جف النيل أو كاد ، والأوساخ والملوثات التى تطفو فى مجرى النهر الخالد أضحت أكثر من الماء . والديموقراطية العسكرية تتيح للشعب طيفا واسعا من الخيارات ، فمن لا يريد الموت عطشا أمامه الموت بألف وباء ومرض .

فليتفق الشعب مع نظامه العسكرى الأبدى ، المستميت فوق كرسى الحكم ، المتنازل مثل الريح عن سيادة الوطن وسلامته وأرواح مواطنيه . فليتنفق الشعب مع هذا النظام على حل مشاكله بدون أن يغضب أحد ، بالذات حتى لا يغضب الأشاوس ” المقاتلين !!” على خطوط الجنبرى والمكرونة . فلنتفق على “إعادة إنتشار” الشعب المصرى بهدوء قبل حلول الكارثة التى إن داهمت الشعب فلن تترك له أى خيار سوى إلقاء نفسه فى البحر ، أو الضرب فى عمق الصحارى متبرعا بلحمه للذئاب ووجوارح الطير .

كان مفترضا بدلا من مهزلة الإنتخابات الرئاسية المربكة - حيث الرئيس ينافس ظله - أن يجرى إستفتاء ، ليس على شخصية الزعيم ، لأن وجوده مسألة قدرية لا يحلها إلا الموت ، موت الشعب طبعاً ، وكان من الأولى إجراء إستفتاء على حلول عملية لمستقبل هذا الشعب ، وليس حول حقوقه ، فتلك الحقوق تعدتها الظروف ولم تعد محل بحث طالما تواجدت المكرونة فى تلافيف مناجم سيناء ، وتواجد الجنبرى فى مياه البحر المتوسط حول آبار الغاز الإسرائيلية.

الإستفتاء المقترح إجراؤه بالتراضى مع دبابات الجيش ، يشمل على سبيل المثال لا الحصر :

1 □ إقرار مبدأ تبادل الأراضى مع السودان الشقيق . فيأخذ السودان حلايب وشلاتين فى مقابل منح (الشعب المصرى) أراضى للهجرة إلى جوار الحدود الأثيوبية ، للزراعة ولإستنشاق عبير مياها المغتصبة خلف سد النكبة .

2 □ الإستفتاء على مبدأ الإتحاد الكونفدرالى مع السودان الشقيق . فطالما كنا دولة واحدة على مر التاريخ منذ الحضارة الفرعونية . فما المانع أن يكون للكونفدرالية رئيسا للدولة من السودان ، ورئيسا للوزراء من مصر . على أن تجرى إجراءات متتابعة للإندماج المتدرج على المدى المتوسط .

3 □ ثم نناقش مسألة { تبادل أراضى ومنافع إستيطان } مع السودان الشقيق . بحيث يأخذ السودان أراضى فى الساحل الشمالى ، ومن ميناء الإسكندرية ، فى مقابل نفس الحقوق لمصر فى ميناء بور سودان

{ جزيرة سواكن قد تحولها تركيا إلى قاعدة عسكرية لتدافع عنها عن سد النكبة وعن ميناء بورسودان الذى تعمل قطر على تطويره بشكل كبير لتجعله منفذا رئيسيا لتسويق ماء مصر المحتجز خلف سد النكبة الأثيوبى . ثم بيع الماء بالناقلات فى السوق الدولية كواحد من أهم السلع الإستراتيجية فى العالم . ومن بورسودان قد يمتد تحت مياه البحر الأحمر ، أنبوب من ماء مصر المنهوب ليصل إلى الأشقاء فى السعودية ومنها إلى دول الخليج . ومن السعودية يذهب فرع ليروى مشرع نيوم الإسرائيلى/ السعودى ، ومنه إلى أراضى الأردن الجرداء ، فصحراء النقب فى إسرائيل للتحويل إلى جنان خضراء . ولا عزاء للمصريين العطشى والمشردين فى الصحارى ، تطاردهم فيها قوات بلادهم ، لمكافحة الإرهاب . ولا عزاء للغارقين منهم فى مياه المتوسط ، تطاردهم حاملات المستيرال المصرية “!!” وطائراتها المروحية ، التى تحمى قوانين الهجرة إلى جنان أوروبا الموعودة }.

تركيا تحمى ميناء بورسودان ، كاحد اهم موانئ تجارة المياه المسروقة فى العالم ، وتتشارك مع إسرائيل فى الدفاع عن سد النهضة ، بإمداد الجيش الأثيوبى بأحدث الأسلحة وبالمستشارين العسكريين . قطر من أهم الممولين لسد النهضة ، بحولى 4 مليارات دولار ، والسعودية بأكثر من 4 مليارات أخرى ، مضافا إليها مشاريع لخدمة السد ، فهى أكبر منتج للأسمنت المستخدم وشاحنات النقل والآليات عبر أعوانها من رجال الأعمال السعوديين . وهناك الممولين من باقى الفريق الخليجى خاصة الإمارات { .

4 □ إقرار مبدأ تبادل الأراضى بين شعب مصر وبين جيش مصر العظيم . على أن يخلى الجيش أراضى سيناء ويتركها كأرض منفى للمعتقلين حاليا فى سجون مصر ، يقيمون فيها بدون أى تكاليف مالية على الحكومة. يعيش منهم من يعيش ويموت منهم من يموت بدون أى تبعات على الجيش . وفى ذلك توفير للنفقات وإخلاء للمسئولية . سيناء كأرض للمطاريد والمغضوب عليهم ستكون منطقة عازلة بين النظام فى مصر وبين مصائب سيناء التى ستكون منفى للفلسطينيين يتيهون فيها لأربعين قرنا قادمة ، ومعهم مطاريد مصر. إخلاء سجون مصر من المعتقلين سيتيح للنظام أن يملأها من جديد بالمعتقلين بدون أن يكلفه ذلك أى مصاريف جديدة .

5 □ إقرار مبدأ تبادل الأراضى مع السعودية الشقيقة . فى مقابل الأراضى التى منحها الجيش للأشقاء السعوديين فى تيران وصنافير ، مضافا إليها الألف كيلومتر مربع على شاطئ خليج العقبة وسيناء ، إضافة إلى ممتلكات سعودية فى مصر يصعب حصرها ، حصل عليها الأشقاء إما كهدايا أو إكراميات عسكرية أو فى مقابل مبالغ رمزية .

مقابل تلك الأراضى تمنحنا المملكة الشقيقة مساحات مساوية فى أراضيتها ، على البحار والصحارى وفى المدن . فطالما كنا جميعا بلدا واحدا وحكما واحدا فى الأيام الغابرة ، أيام كان الإسلام عندنا وعندهم

نطالب .. بعد إذن ملكهم وسلطاننا .. أن نحصل على أماكن نمتلكها للإقامة الدائمة في مكة والمدينة المنورة ، وعلى شواطئ البحر الأحمر في جدة وينبع . وذلك بدون عون أو تدخل من حكومة جلالته الرشيدة ، توفيراً للنفقات ، على أن يتولى المصريون أمر تدبير معاشهم وإدارة شئونهم الداخلية . وحماية أماكن تواجدهم ضد أى تهديد خارجي . هذا الوضع أقرب إلى التعادل ، مع أن الحقوق والإمتيازات التي حصل عليها السعوديون في مصر هي أضعاف مضاعفة من ذلك . قال أحد العارفين أن (محمد دحلان) المدعوم من الإمارات وإسرائيل ، يمتلك من النفوذ الفعلي أكثر مما يتمتع به كبير جنرالات مصر . هذا دحلان ، فما بالك بالملوك وأولياء العهد في السعودية والإمارات وغيرها .. وصولاً إلى عملاق الخليج في البحرين .

6 □ بالحديث عن ممالك الخليج ، نبحت في الإستفتاء المقترح إقرار مبدأ تبادل الأراضى مع الجميع على أساس المساحات المتكافئة ، ليس من حيث المساحة فقط ، بل أيضاً من حيث قابليتها للنشاط الإقتصادي . فمن أخذ أراضى في مصر على النيل وشواطئ البحر الأبيض ومدنه السياحية ومنتجعاته الساحرة ، لا يليق به كشقيق أن يعطينا بدلاً عنها أراضى في صحراء الربع الخالى .

ويكون البحث مع الأشقاء حول حق التملك الدائم للأرض أو حق الإنتفاع لفترات تبدأ من خمسين عاماً .

7 □ إستفتاء المصريين على ردم قناة السويس ، التي فقدت معظم فوائدها الإقتصادية نتيجة التغيرات الحادثة في التجارة الدولية ومساراتها البرية والبحرية . وذوبان الجليد الذى أتاح ممراً مائياً شمال الكرة الأرضية لأول مرة في التاريخ . ثم مشروع إسرائيل الذى سيحول مسار التجارة الدولية فى البحر الأحمر إلى خليج العقبة ثم ميناء إيلات (أو "أم الرشراش" أيام كان تابعاً لمصر واحتلته إسرائيل رغم إتفاق الهدنة) ثم برياً إلى البحر الأبيض . وهو مشروع عملاق ، وأحد جزئيات صفقة القرن ، ينخرط فيه الجميع تحت قيادة إسرائيل وعلى رأسهم السعودية وأشقائنا فى الخليج ، ومعهم بالطبع جنرالات مصر العظام ، أبطال تجارات "الألف صنف" للجملة والتجزئة .

قناة السويس كانت وبالاً على مصر منذ حفرها وحتى الآن . منافعها كلها إلى الخارج ومصائبها كلها فوق رأس شعب مصر . لقد تحولت قناة السويس واقعياً ومنذ زمن ، إلى حدود دولية لمصر من جهة الشرق . ولا سبيل للدفاع عسكرياً عن مصر أو التصدى الفعال للتهديدات القادمة من الشرق بغير ردم تلك القناة والتخلص من لعنتها التي لحقت بمصر . فلم يتبق منها أى شبهة فائدة ، عدا الأضرار المؤكدة على مصر ودولتها المرشحة للزوال على أيدي أبطال الجمبرى والمكرونه . (يقال أن الداوية ديليسبس أغرى الخديوى سعيد بأكلات المكرونه التي كان يعشقها الخديوى السمين الأبله ، حتى وافق على مشروع حفر قناة السويس). ردم قناة السويس أمر هام إذا كان مستقبل مصر ما زال يعنى أهلها الذين هم على وشك أن يطردوا منها ، بقوة القهر والفقر والمرض ، واليأس من أى مستقبل لهم فى بلد ساقط ، بلا إقتصاد ومديون إلى الأبد .

8 □ إذا كان مستقبل مصر يعنى شعبها ، أو من المسموح لهم بالحديث فيه بدون جرح المشاعر المرهفة للعسكر أو تعريض أمن جيشهم للخطر ، فإن احتمال هدم سد النكبة هو خطر قائم . وقد سمعنا عن الزلزال الذى ضرب شرق أفريقيا مؤخرا ، وتكلم علماء الجيولوجيا عن احتمالات زلزالية خطيرة قادمة . ومعلوم أن سد النكبة مبنى فوق صدع زلزالي نشط . وعند إمتلاء السد إلى حده الأقصى (وأربعة سدود أخرى خلفه مساندة له حتى يطول بقاؤه قرنا من الزمن). سيزيد ذلك من الثقل الواقع فوق الصدع ويصبح وقوع الزلزال أكثر احتمالا . فماذا لو إنهار هذا السد نتيجة الكرم الإلهى على شعب مصر ، أو نتيجة جنون بعض شعب مصر ، فنطح الأرض برأسه حتى إنشقت فتصدع سد النكبة ؟؟ . الأمر سيان والنتيجة واحدة وهى أننا لابد أن نحطات لتجنب تأثيرات إنهيار سد عملاق ، يقال أنه يهدد بإغراق مصر كلها . فلنأخذ حذرنا سواء كان فى ذلك تهويلا ومبالغة ، أو كان حقيقة مخففة ، لأنهم يقولون أن أجزاء كبيرة من السودان سوف تغرق فى تلك الحالة أيضا .

مازل لدينا محترمون خارج “المؤسسة!!” الحاكمة . علماء الجيولوجيا والرى ومهندسى السدود والإنشاءات قادرون على تقديم الحلول اللازمة لتلافى الكارثة أو التخفيف من تأثيراتها ، إنهم قادرون ولكن بعيدا عن تسلط عقلية “اللواء” عبد العاطى ، عبقرى علاج “الكفتة” . هناك جادون وعلماء أكفاء ولكن بعيدا عن “مؤسسة ” الخراب المستعجل . فما زال لدينا الوقت لحفر قناة لتوجيه السيل القادم نحو الصحراء الغربية ونحو البحر الأحمر أيضا . ورب ضارة نافعة فقد يتكون لدينا وادى جديد للنيل بديلا عن وادينا الهرم ، الذى أفناه الظلم وإدمان المهانة والخضوع لكل حقير يمتك بندقية أو حتى عصا .

سيذهب إلى الجحيم نظاما ربى شعبه على مقولة (عيش ندل تموت مستور) ، وسيذهب معه كل من أمن بها أو روجها .

أيها المصريون .. الطوفان قادم قادم ، فابنوا سفينة النجاة . فرعون مصر سيغرق مع جنوده ، ولن ينجوا أى فرعون آخر .

بقلم:

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطايرد)

www.mafa.world

راوية نجل بن لادن تفتح باب التساؤلات



- راوية نجل بن لادن تفتح باب التساؤلات -

أسباب إغتيال بن لادن على أعتاب "ربيع العرب" :

- 1- (مشروع خيانة القرن) .. يصلح سببا .
- 2- تحويل الجهاد من فريضة دينية دفاعية للأمة ، إلى وحشية مسلحة وتناحر طائفي .. سبب آخر .
- 3- السيطرة على القاعدة عبر التمويل .. سبب ثالث .
- 4- أخطاء في ملف القاعدة مع إيران .

الأستاذ نظمي :

ما أعلمه هو أن نجل أسامة بن لادن لم يقابل والده مرة أخرى بعد أن إفترقا فى نهاية الرحلة من تورابورا ، وأن حادثة الإغتيال سمع عنها من إخوته الذين شاهدوها وكانوا هناك .

- الأمريكان كانوا يرغبون فى التأكد من شخصية بن لادن عندما سألوا أسرته عن صاحب الجسد الممدد خلفهم . والإحتمال الآخر هو أنهم أرادوا إيهام الأسرة بأن الرجل قتل . والذى أميل إليه هو أنهم أخذوه فاقدًا للوعى تحت تأثير طلقة مخدرة قد تكون أصابت الرأس ، ولكنهم أرادوا أن تنشر الأسرة نبأ وفاته بين الناس ، لتصبح يد الأمريكان طليقة فى ما يفعلونه به بعد ذلك .

- أعتقد أنهم عرفوا مكانه قبل الإغتيال بفترة طويلة وأنهم كانوا ينتظرون التوقيت الملائم لهم . بالطبع باكستان كانت أكثر من مجرد متواطئ فى هذا الحادث وفى أحداث كثيرة أكثر خطورة تتعلق بأفغانستان كما تتعلق بتصنيع وترويج الإرهاب الدولى ومنظماته الكبرى ، وعلى الأخص التعاون مع الأمريكيين لحقن داعش فى الجسد الأفغانى لتحويل أفغانستان إلى عراق آخر أو سوريا جديدة ، لعرقلة إنتصار الشعب الأفغانى ومجاهديه من حركة طالبان .

الإغتيال والربيع :

أتوقع وجود علاقة بين إغتيال بن لادن على أعتاب (ربيع العرب!!) والتطور الكبير الذى حدث فى مفهوم الجهاد على يد المنظمات السلفية ثم الوهابية بتحويله إلى نوع من الهمجية المسلحة على يد داعش والنصرة ونظائرها .والذى حدث كان تغييرا جذريا فى مفهوم الجهاد كفريضة دفاعية عبادية تتعلق بالأمة جميعا ، لتصبح نشاطا إجراميا إحترافيا على يد منظمات مرتبطة بالإقتصاد الدولى (المعولم) ، ويهدف أساسا ليس إلى الدفاع عن الأمة بل يهدف إلى تقسيمها على أسس من الطائفية والمذهبية والفوارق العرقية بما يمهد لفنائها وسيطرة أعدائها عليها، خاصة اليهود ومندوبيهم فى إسرائيل ، وفتح أسواق المنطقة ومنح ثرواتها للشركات متعددة الجنسيات والبنوك الدولية .

بن لادن عقبة مركبة :

1- وجود بن لادن كان سيمثل عقبة كبيرة جدا فى وجه ذلك الإنحراف ، والأهم هو أنه سيكون معارضا خطيرا لصفقة القرن / أو بمعنى أصح خيانة القرن/ بتحالف العرب (المسلمين السنة !!) مع إسرائيل “اليهودية” بدعوى مجابهة إيران (المسلمين الشيعة) !!.

2- ومن جانب آخر فإن التخلص من بن لادن يعتبر مطلبا وجوديا لمشیخات الخليج النفطى بسبب دعوته الجهادية التى أطلقها عام 1996 ، والتى تدعو إلى (الجهاد لطرد المشركين من جزيرة العرب ، وتحرير

المقدسات الإسلامية ، وهذا يعنى ببساطة سقوط أنظمة المشيخات التى تعتمد وجوديا على الدعم العسكرى الذى يقدمه لهم هؤلاء (المشركين)، الذين تلقى كبيرهم "ترامب" مبلغ يقارب النصف ترليون دولار لمجرد تثبيت ملك آل سلمان على إجمالى جزيرة العرب من اليمن وباب المندب إلى تيران وصنافير فى مصر ، تحت رعاية إسرائيلية كاملة.

3- تحرير المقدسات شعار غاية فى الخطورة كونه ينادى بتحرير الأقصى بينما آل سلمان فى طريقهم لتسليم المدينة ثم مكة إلى إسرائيل تحت ستار التحالف "السنى الصهيونى" فى مواجهة التمدد "الشيعى الإيرانى" ، وتأمين المقدسات الإسلامية بإيداعها فى اليد الإسرائيلية القوية والأمنية ، والتى من باب اللياقة والطهارة قد ترتدى قفازا أردنيا.

- إجماع الخبراء بالشأن السعودى منعقد على أن رؤية "بن سلمان" لمستقبل مملكته لا مكان فيها للإسلام ومقدساته ناهيك عن أحكامه ، سوى مجرد "أبنية ومنشآت للسياحة الدينية" يسميها العوام: "حرمين شريفين".

4 - ترامب (زعيم المشركين) فاز "بكنوز الملك سلمان" فى مقابل تثبيت حكم نجله وسلالته الأبدية المتحالفة بلا سقف زمنى أو سياسى مع يهود إسرائيل والعالم ، ضد جميع العرب وجميع المسلمين فى العالم .

5- عنصر آخر هام يتمثل فى أن بن لادن كان يوفر الإستقلال المالى لتنظيم القاعدة لأول مرة - وآخر مرة - فى تاريخ التنظيمات الإسلامية . لأن أمواله الخاصة سددت كل مصاريف التنظيم معظم الوقت . ولما حوصر ماليا وبدأ يعانى ، كانت التبرعات تأتى بإسمه شخصيا لدوافع الثقة الكبيرة فى نزاهته إلى جانب بطولاته ومصداقيته .

بإختفاء بن لادن وقع التنظيم كما باقى التنظيمات الإسلامية تحت سطوة الممولين الخليجيين وشروطهم الممتدة من العقائد الوهابية إلى السياسة إلى برامج الحرب . ومن المعروف أن القاعدة / وما تفرع عنها فى سوريا وغيرها / كانت من نصيب التمويل القطرى، بينما كانت داعش من نصيب السعودية. وذلك أحد الأسباب الهامة فى الصراع بين القطبين الخليجيين ، تضاف إليها أسباب استراتيجية دولية يتعامى عنها الإسلاميون لأنهم غالبا غير مدركين لوجودها وأبعادها ، بينما هى الدافع الأول لتدويل الصراعات العسكرية فى سوريا والعراق بل فى معظم مناطق الربيع الأسود .

العرب فى إيران :

فى أعقاب تشرد العرب من أفغانستان وتعرضهم للملاحقات والإعتقال والقتل، بل والبيع والشراء كالعبيد . وبوصولهم "مرغمين" مطاردين إلى إيران ، تنوعت تجاربهم هناك حسب ظروف الإعتقال وحسب وضعية كل شخص فى الأحداث الأفغانية . ومن جانب آخر فلم يكونوا جميعا معتقلين فى مكان واحد . فكل مجموعة صغيرة تواجدت معا عرفت ظروف بعضها البعض ولكنها تجهل ظروف الآخرين .

- ظروف جماعة القاعدة كانت الأسوأ بين العرب نتيجة خطورة الوضع الدولى للقاعدة بعد أحداث 11 سبتمبر وحرب أفغانستان . لقد تجمعت خيوط مأساة القاعدة نتيجة تضافر عدة عوامل كارثية ، من

ضمنها التشدد العقائدى والجهل السياسى ، وإفتقار قيادة القاعدة إلى الرؤية الإستراتيجية . وأضيف إلى ذلك ، من الجانب الآخر (الإيراني)، أخطاء سياسية فادحة إرتكبتها الحكومة / وما زالت/ فى الملف الأفغانى عموما ومن ضمنه وقتها كان ” العرب الأفغان”.

- القاعدة لم تفكر بوضوح فى ذلك الوقت / ولا حتى قبل أن تنقلب الدنيا فوق رأسها / فى الخصوصيات الفعلية للحالة الإيرانية منذ ثورتها الإسلامية وصولا إلى دولتها القوية العاملة بحيوية الدولة ومتطلباتها ، التى هى بالتأكيد ليست مطالب “تنظيم” أو “جماعة” حتى ولو كانت ثورية أو جهادية ، سنية كانت أو شيعية ، ناهيك إذا كانت جماعة ذات أيولوجية وهابية تنظر إلى الشيعة نظرة إستئصالية .

أفراد عائلة بن لادن المحتجزون آنذاك فى إيران عانوا مثل ما عانى أفراد القاعدة ، ولكن تحسنت الأوضاع نسبيا بمرور الوقت . وما زال لدى العديد منهم الكثير من الشكاوى، بعضها أملت الظروف المرتبكة والخطيرة على الجميع، وبعضها كان يمكن تلافيه بشئ من الحكمة والمنطق ، وبعضها كان نتيجة أخطاء من الأجهزة الحكومية المتوترة التى تعمل فى أجواء دولية تهدد وتربص من وراء الحدود مباشرة .

الإعلام .. “سرى جدا” :

- بالنسبة للإعلامى يسرى فودة فلم أسمع عنه شيئا يمكن أن أعتبره كلاما موثوقا يتهمه . وهو فى النهاية صحفى مهنى ليبرالى ، وليس زعيما سياسيا ولا صاحب مُثُلٌ تختلف كثيرا عما هو شائع فى الإعلام المصرى . فالإعلام ليس مؤسسة خدمات عامة ، بل هو خادم للممول وأهدافه السياسية ومصالحة الإقتصادية ورؤيته الأيدلوجية . والحصول على إعلام هادف يستوجب أولا الحصول على وطن حر مستقل وذو سيادة ، يحكمه نظام يعبر عن مجموع الناس وليس الصفوة المقتدرة فقط . وتلك مسئولية المجتمع كله . وإلى أن يتحقق ذلك سيظل الإعلامى مجرد أحد الأسنان فى أحد التروس فى أحد الآلات التى تطحن عظام المجتمع وتعتصر دماءه وتلوث عقله وضميره وتعتدى على مثله العليا وعقائده ، لصالح أصحاب المليارات .

وما لا تستطيع الجيوش أن تفعله يفعله الإعلام ، فهو واقعي سلاح دمار شامل للأمم ، كما يمكنه - نظريا - أن يكون أداة بنيان شامل.

فى القرن الماضى قال بريجينسكى مستشار الأمن القومى الأمريكى (إن التلفزيون هزم الكنيسة فى الولايات المتحدة) . ولنسأل أنفسنا عما فعله التلفزيون والقنوات الفضائية فى الإسلام خلال العقود الأربعة الماضية؟؟.. بل ماذا أبقت لنا منه؟؟.

المصدر:

مافا السياسى (ادب المطاريد)

بقلم:

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

www.mafa.world

مصطفى حامد لشناوي حول لقاء ولي العهد السعودي محمد بن سلمان



نص رسالة الشناوي الي ابوالويد المصري (03-05-2017)

في لقاء لولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قال :
1- الجزر المصرية :

لم يكن هناك أصلاً مشكلة بالجزر مع مصر.
الذي حدث قبل سنة تقريباً هو فقط ترسيم للحدود البحرية، الجزر مسجلة لدى مصر أنها جزر سعودية
ومسجلة في السعودية أنها جزر سعودية ومسجلة أيضاً في المراكز الدولية أنها جزر سعودية، فقط ما تم هو
ترسيم الحدود البحرية ولم تتنازل مصر عن أي شبر من أراضيها أو تتنازل السعودية عن أي شبر من
أراضيها، وترسيم الحدود أتى لأسباب المنافع الاقتصادية التي يمكن أن تخلق بعد ترسيم هذه الحدود وعلى
رأسها جسر الملك سلمان أو إمدادات النفط أو إمدادات الغاز أو إمدادات الطاقة أو القطار أو الطرق التي
ستستهدف الميناء الذي سيقام في شمال سيناء وصادرات دول الخليج لأوروبا.

2- جسر الملك سلمان بين المملكة ومصر:
الجسر بعدما أقر بدأت الفرق المختصة العمل بالمكاتب، وليس أمام الإعلام، وسيعلن عنها وقت وضع
حجر الأساس مع التفاصيل بالكامل، ووقت وضع حجر الأساس قبل 2020 بلا شك.

3- الحوار مع إيران:
وعن حوار مباشر مع #إيران، تساءل الأمير محمد بن سلمان حول طريقة التفاهم مع إيران، مشيراً إلى أنهم
يريدون السيطرة على العالم الإسلامي، وأن منطقتهم تحضير البيئة الخصبة لحضور المهدي المنتظر.
وأضاف أن طهران تحاول السيطرة على العالم الإسلامي، ولو بحرمان شعبها من التنمية. وقال إن #النظام
الإيراني قائم على أيديولوجية متطرفة فكيف يمكن التفاهم معه؟.
وأضاف: “نعرف أن السعودية هي هدف أساسي للنظام في إيران”، ولا توجد نقاط التقاء بيننا وبين النظام
في إيران.

4- الحرب في اليمن:
وحول الحرب في اليمن، قال الأمير محمد بن سلمان إن الحرب في اليمن لم تكن خياراً بالنسبة للسعودية،
فهناك ميليشيات إرهابية أطاحت بالشرعية في اليمن، وهددت الملاحة الدولية، والتأخر في التدخل كان
سيفاقم من أخطار الانقلابيين. وأشار إلى أن الشرعية باتت تسيطر على ما بين 80 و 85% من أراضي
اليمن، مؤكداً أن قوات التحالف العربي قادرة على اجتثاث ميليشيات الحوثي و صالح “في أيام قليلة”.
وبسؤاله عن الكلام حول الأنباء التي تتحدث عن خلاف بين السعودية والإمارات حول الحرب في اليمن،
قال ولي ولي العهد إنها كلها “شائعات” .
وأضاف: “حاولنا دعم مبادرات سياسية لتجنب الحرب في اليمن”، مشيراً إلى أن هناك خلافات كبيرة بين
الحوثي و صالح، مؤكداً أن هناك حماساً كبيراً بين القبائل اليمنية ويرغبون في التخلص من الحوثيين.
وقال : “وضعنا شرطاً بعدم مهاجمة عدن للتوصل لحل سياسي ولم يلتزم الانقلابيون”.

.....

شيخنا ابو الوليد
ماهو رأيك؟... والله مهم جدا تعلق علي هذا الحوار
بارك الله فيك

رد مصطفى حامد :

حقا .. لا مشكلة حول الجزر "المصرية" :

بالفعل لم تكن هناك أى مشكلة بين النظامين السعودى والمصرى حول جزيرتى تيران وصنافير ، بل المشكلة كانت بين النظام السعودى والجزر نفسها . حيث كان إمتلاكها / قبل ذلك التوقيت/ سيضع "المملكة" فى تماس مباشر مع قضية فلسطين ، وبالتالي تصبح طرفا فى حروب لا تريدها مع إسرائيل . (لاحظ أن الجيوش العربية لا تنهزم إلا أمام أعدائها ، خاصة إسرائيل، ولا تنتصر إلا على شعوبها) . وجود المملكة فوق الجزيرتين كان يفرض عليها المشاركة فى حصار بحرى على ميناء إيلات الإسرائيلى (قرية أم الرشراش المصرية سابقا) وذلك بإغلاق الممر البحرى أمام الجزيرتين والدفاع عنهما أمام الهجمات اليهودية . تركت المملكة تلك المهمة المهلكة للمصريين الذين قدموا الدماء فى الحرب دفاعا عن الجزر والمضيق ، مع باقى الأراضى فى سيناء ومصر وفلسطين ، فالحرب هى قدر الفقراء . فالمملكة النفطية ملتزمة بتعهدات الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود أمام بريطانيا العظمى ، ثم أمام الرئيس الأمريكى ترومان ، معترفا ، بل ومرحبا ، "بحقوق" لليهود فى فلسطين .

- تغيرت أوضاع المنطقة سياسيا وإقتصاديا ، وتم إخضاع الشعوب بالقهر والخداع . واستبعدت إمكانيات التغيير الحقيقى بإستبعاد الدين وإحلال الوهابية مكان الإسلام . وتحول العمل الإسلامى إلى عمل إستثمارى (قتالى أو دعوى أو سياسى) وذلك بفضل المال النفطى الذى إشتري العقول والأقلام والتنظيمات واستهوى الأفتدة والضمائر .

- و"باتفاق" سلام" سيطرت إسرائيل على شئون مصر كلها عبر النظام العسكرى الحاكم . ثم تسلل النفوذ الإسرائيلى إلى المراكز الحضارية الأساسية فى المنطقة العربية خاصة فيما حول إسرائيل فى سوريا والعراق . والنتيجة أن أطلت مشيخات النفط برأسها واكتشف العالم فجأة أنها تشبه الدول وأن لديها جيوش وأجهزة إستخبارات يمكنها أن تثير الفتن ، بل وأن تغزو دولا أكبر منها وأعرق ، وأن تدير جماعات مسلحة تمزق بها دولا ومجتمعات وتسقط أنظمة . وتولى الحكم فيها شباب صغار بلا خبرة أو كفاءة . وبكثير من الغرور أصبح بعضهم ملوكا ، وآخرين أصبحوا ملوكا تحت الطلب ، يحرق أعصابهم الشوق إلى ملك عضوض لا يفنى ، مهما سالت لأجله دماء أو طحنت فى سبيله شعوب ، أو بادت قيم ومبادئ وأديان . لذلك يظهرون الحماس بل الوحشية فى تطبيق المعايير الإسرائيلىة المطلوبة للمنطقة .

- عودة إلى تيران وصنافير : كانت السعودية تنأى بنفسها عن أى شبهة علاقة بتلك الجزر حتى لا تتورط فى أى موقف عدائى مع إسرائيل . الآن ومنطقتنا أصبحت تدار مباشرة من تل أبيب كمستعمرة إسرائيلية ، فقد أطلت المشيخات النفطية تتصدرها المملكة ، كى تحظى بمرتبة متقدمة فى النظام الإقليمى الجديد ، الذى يقوم فيه الحكام العرب بدور المحظيات المتنافسات على خدمة السلطان الإسرائيلى ، والتسابق على رضاه ، وعرض كافة الخدمات المطلوبة أو المتوقعة أو التى يمكن أن يحلم بها يوما .

- داخل النظام الإقليمى الجديد بقيادة إسرائيل تحظى السعودية بالمرتبة الأولى عربيا نتيجة عدة مزايا منها أن المملكة تقود قطيع المشيخات النفطية ضمن إطار مجلس التعاون الخليجى ، كما أنها تدير "الجامعة العربية" التى رغم عدم جدواها إلا أنها توفر قدرا من الشرعية الشكلية . كما تدير السعودية شبكة للوهابية الدولية ، القتالى منها والدعوى .

إصرار السعودية على إمتلاك الجزيرتين يأتي تلبية لمطلب إسرائيلى من أجل تحويل المضيق الملاحي فى خليج العقبة من السيادة المصرية البحتة إلى وضعية الممر الدولى الذى لاتملك مصر حق إغلاقه ، كما فعل عبد الناصر عام 1967 فكان ذلك ذريعة لنشوب الحرب الى أودت بنا إلى النكسة الشهيرة . طبعاً لا يوجد أى احتمال لتكرار سيناريو الإغلاق مرة أخرى ، فمصر تغيرت كلياً عما كانت عليه فى عام 1967 ، ولم تعد موجودة على ساحة الفعل السياسى وإن كانت معروضة للبيع ، أو على الأصح ، بيع ما تبقى منها ، على يد جنرالات العار والخيانة . وإدخال السعودية إلى الجزيرتين هو نوع من التأمين القانونى الإضافى لمشاريع هائلة قادمة فى سيناء وقناة السويس ، وقناة البحرين فى إسرائيل التى سوف تحل محل قناة السويس فتصل البحرين الأحمر والأبيض عبر البحر الميت - وقد نشر الكثير عن ذلك المشروع - أما قناة السويس فسوف تتحول إلى حاجز مائى تحرسه إسرائيل ليشكل نهاية حدود مصر البرية من جهة الشرق ، مبقياً إياها داخل القارة الأفريقية ويعزلها تماماً عن آسيا التى تشكل سيناء جزء منها . سيناء نفسها سيتحول شمالها إلى وطن بديل للفلسطينيين يحرمهم من حق العودة إلى بلادهم . وهناك مشاريع أخرى لسيناء ما زلت مخبأة داخل جراب الحاوى اليهودى . وجميع سيناء ومشاريعها وسكانها سيكونون تحت ظلال مدافع وطائرات وأحذية "جيش الدفاع" الإسرائيلى .

من يرسم الحدود والمشاريع ؟؟ :

يقول الأمير السعودى: {ترسيم الحدود أتى لأسباب الإقتصادية التى يمكن أن تخلق بعد ترسيم هذه الحدود وعلى رأسها جسر الملك سلمان أو إمدادات النفط أو إمدادات الغاز أو إمدادات الطاقة أو القطار أو الطرق التى ستستهدف الميناء الذى سيقام فى شمال سيناء، وصادرات دول الخليج إلى أوروبا}.

ونقول أن ترسيم الحدود سواء البرية أو البحرية ليست من صلاحيات أى نظام عربى، بل هى من صلاحيات المستعمر الذى حدد هذه الحدود منذ البداية . وقد آلت تلك الصلاحية الآن إلى إسرائيل التى تسلمت الولاية على المنطقة من الأمريكيين الذين إعتلت صحتهم وباتوا فى حاجة إلى تفويض بعض صلاحياتهم الدولية لحلفائهم القادرين، وليس لهم أقرب ولا أقدر من إسرائيل وما خلفها من قوة عالمية يهودية تتحكم فى معظم إقتصاد العالم وبالتالي سياساته وحروبه . والهدف من ترسيم الحدود أو إعادة ترسيمها هو تحقيق مصالح المستعمر فقط .

يقول الأمير: {الجسر بعدما أقر بدأت الفرق المختصة فى العمل بالمكاتب، وليس أمام الإعلام، وسيعلن عنها وقت وضع حجر الأساس مع التفاصيل بالكامل . ووقت وضع حجر الأساس قبل عام 2020 بلا شك}.

ولم يخبرنا الأمير عن الجهة أو الشخص الذى أقر المشروع . كما لم يخبرنا عن سبب الإمتناع عن عرضه على الرأى العام ، ولماذا لا يناقشه نواب عن الشعوب صاحبة المصلحة ، أو خبراء محليين من الدول المعنية ، أو حتى "علماء دين" حكوميين ؟؟. ولماذا هذا التكتم وتلك السرية فى مشاريع حيوية ومصيرية وليست مجرد مشاريع إستثمارية كما يوحى الأمير ولى ولى العهد (أو الملك القادم حسب أرجح التوقعات) ؟؟.

- فلنترك قليلاً ترهات أولياء أولياء اليهود ، ولنبحث عن مستقبلنا فى كلام أكثر وضوحاً لأوليا الأمر والنهى فى إسرائيل ، فيما ورد فى صحيفة يديعوت أحريوت . ولا يحق لنا أن نشعر بالملل من تفاصيل ما

نشر ، لأنه كلام يحدد مصائر شعوب حاضرة وغائبة مغيبة . قالت الصحيفة المذكورة قبل حوالى شهر من التصريحات الذهبية للأمير الذهبي :

{ } يأتى كشف وزير المواصلات والإستخبارات "يسرائيل كاتس" عن مشروع (سكة السلام الإقليمي) ، خلال مؤتمر صحفى ، جاء بعد يومين فقط على لقاء رئيس الولايات المتحدة "دونالد ترامب" مع الرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى ، والذي أعتبره محللون إسرائيليون "نواة" تحضير لمؤتمر قمة إقليمية قد يشهدها الصيف المقبل ، وتفضى إلى تسوية عربية إسرائيلية فيما يخص مجمل الصراع فى المنطقة، وخاصة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ويأتى الأمر بعد وقت قصير على حضور مبعوث الرئيس ترامب الخاص إلى المنطقة "جيسون جرينبلات" فى القمة العربية "كمراقب على المجريات" . وبعد زيارته لرام الله وتل أبيب حيث "إنبهر من مشروع السكة" كما قال "كاتس" خلال المؤتمر . ووفق الخريطة التى عرضها كاتس أمام الصحفيين، فإن "سكة السلام الإقليمي" ستنتقل من مدينة حيفا إلى بيسان ، لتمر من عبر جسر الشيخ حسين المرتبط بالأردن ، ومن هناك إلى مدينة إربد شمالا ، ومن ثم إلى دول الخليج والسعودية.

وفى هذا السياق لفت الوزير الإسرائيلى إلى أن "هناك محادثات مهمة مع دول عربية بشأن مشروع السكة" ، مضيفاً أنه متفائل جدا من إمكانية الدفع بالمشروع ، الذى سيساهم فى تقوية الأردن وتحويلها إلى مركز مواصلات إذ " ستمكن السكة ليس فقط من الوصول إلى موانئ حيفا ، وإنما أيضا إلى كل أنحاء الخليج العربى ، كما ستكون بمثابة جسر برى لمواطنى الدول العربية المذكورة ، يسهل عليهم الوصول برا إلى شواطئ البحر المتوسط". وتابع كاتس قائلاً أن جرينبلات أعجب جدا بالمشروع ووعده بطرحه أمام الرئيس ترامب . وخلال الأيام الماضية كانت هناك محادثات بيننا وبين الأمريكيين فى هذا الصدد ، كذلك فإن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أثنى على المشروع .

ووفق ما نقلت صحيفة "يديعوت أحريوت" عن كاتس، فإن "المشروع سيمنع أزمة إنسانية ويتيح تحسين الوضع الإقتصادى، ويمهد لمشاريع سياسية على المدى الطويل". وأشار الوزير الإسرائيلى إلى أن مبادرته تتضمن أيضا تصورا لبناء ميناء بحرى ومطار فى قطاع غزة بإشراف إسرائيلى ، لكن وزارة الأمن الإسرائيلى تعارض هذه النقطة .

ولفت كاتس إلى أن " لسكة القطار رؤية اقتصادية ، وأيضاً استراتيجية " ، مضيفاً أنها " ستتيح عبوراً برى آمناً ، وتوفر على الدول العربية على المستوى الإقتصادى للوصول إلى شواطئ المتوسط " . وقال إن " طول المسار البحرى الذى يبدأ من الدمام الميناء المركزى فى السعودية ليصل إلى البحر المتوسط عبر قناة السويس ، يبلغ 6000 كيلومتر" ، بينما " عن طريق اليابسة عبر إسرائيل للوصول إلى ميناء حيفا يبلغ فقط 600 كيلو متر " .

وفى هذا الإطار ، ذكرت الصحيفة أن "كاتس" أوضح لمبعوث ترامب أنه " لا يطلب دعماً مالياً أميركياً للمشروع ، وإنما يطلب فقط تشجيع الأردن والسعودية ودول الخليج لقبول المشروع " ، إذ أن "السكك الحديدية التى ستمر فى الدول العربية ستمولها شركات خاصة بغية الربح المالى".

الأمير .. وإيران :

بعد مقدمات قصيرة ، لا تصمد أمام أى تحليل بسيط ، يصل ملك المستقبل إلى الهدف المنشود، وهو حتمية الصدام الإستئصالي مع إيران . وذلك هو نفس الموقف الإسرائيلى طبق الأصل . وحتى أنه أشد تطرفا من الموقف الأمريكى الذى تمكن من التفاهم مع إيران فى عدة قضايا جوهرية . وبعض الدول الأوروبية ذهبت أبعد قليلا فى مجال التفاهمات مع إيران . فكيف يستحيل ذلك على الملك القادم ؟؟ .

ببساطه لأن ذلك مستحيل على إسرائيل ، والملك (ولى العهد) مجرد رأس رمح فى ترسانة إسرائيل تستخدمه فى أى إتجاه تشاء .

فليس عليه أن يقلق من إستهداف إيران للملكة ، التى حفظتها بوارج بريطانيا العظمى ، ثم الجبروت العسكرى الأمريكى بقواعده داخل المملكة وما حولها من يابسه وماء ، ثم الجبروت الإسرائيلى الرابض فيها والزاحف عليها بزخم تغذيه أموال المملكة ودماء جيشها وهيبة مقدساتها. فأى مساس بالمملكة من أى طرف غير هؤلاء الحماة ، هو مباشرة إعلان حرب عالمية بلا تردد . وذلك واضح للجميع منذ سنوات طويلة ، فمم يخشى الأمير؟؟. إنه يخشى فقط أن يفوته قطار التوريت ، ويستعجل ساعة وصوله ، بل قد يفتعلها ، فيقتلع ما حوله من ميراث عائلى متعفن ، ويأتى إلى الحكم بطاقته الشبابية المدعومة بأبناء العم فى تل أبيب وأخطبوطهم الدولى .

فالأمير بخير .. وكذلك المملكة بألف خير ، لأن الخطر الوحيد عليهم هو شعب الجزيرة ..هذا إن إستيقظ يوما .

الأمير .. وحرب اليمن :

حرب اليمن هى الأخرى مشروع إسرائيلى فى الأساس . وهى محور لمشاريع تغير شكل المنطقة ومستقبلها ، أولها مشروع سرقة مياه المصريين ، وبيعها للسعودية وباقى المشيخات النفطية . وثانيها إستيلاء إسرائيل على المدينة المنورة مستعينة بالقفاز الأردنى . وثالثها فصل مكة ضمن "فاتيكان" إسلامى يشرف على مقدسات مكة والمدينة (بإشراف إسرائيلى مستتر مؤقتا) .

أما باقى الذرائع التى ساقها ملك المستقبل لتبرير حرب اليمن فهى بلا قيمة ولا ظل لها من الحقيقة . فمشاكل اليمن الداخلية هى من إختصاص شعب اليمن فقط ، وكذلك مشكلات العراق وسوريا وليبيا ومصر ، فعلى كافة الأطراف الخارجية أن ترفع يدها وتنسحب خارج المجال السيادة لتلك الشعوب . فالسعودية والمشيخات سبب أساسى فى وجود المشاكل وافتعال الحروب فى المنطقة . وما أسهل إفتعال ذرائع لشن حرب ، فتلك الحروب تلبى حاجة إسرائيلية ، وذرائعها أيضا إسرائيلية .. وإن نطق بها لسان ملكى .

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى (ادب المطاريد)

